

الرسالة الرابعة : التعريف بالإسلام ومحاسنه (الدورة الصيفية

الثانية

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس هذه الدورة الصيفية المباركة التي هي في رسائل شيخنا وشيخ مشايخنا الامام - [00:00:09](#)

مفتي الانام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى واليوم في المقرر في اه رسائل العصر نبدأ في ثلاث رسائل بانن الله عز وجل الرسالة الاولى التعريف بالاسلام ومحاسنه - [00:00:30](#)

الرسالة الثانية في العقيدة الصحيحة وما يضادها الرسالة الثالثة بانواع التوحيد فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم الرسالة الاولى التعريف بالاسلام ومحاسنه - [00:00:48](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين امين. قال الامام شيخ الاسلام مفتي الانام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده - [00:01:08](#)

الصلاة والسلام على من لا نبي بعده. اما بعد فقد قال الله تعالى اليوم فاتممت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. وهو في - [00:01:28](#)

في الآخرة من الخاسرين. والاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله ليه؟ ولقد كان الشيخ عليه وسلم روى البخاري عن ابي عن ابي رجاء العطاردي قال كنا نعبد الحجر فاذا - [00:01:48](#)

حجراً هو هو خير منه القيناه. واخذنا الآخر. فاذا لم نجد حجراً جمع لنا حفرة من تراب ثم جئنا بالشاة حلبنا عليه ثم كفنا به اما حال الامومة عامة قبل ظهور دعوته صلى الله عليه وسلم. فقد بينها القرآن الكريم في آيات - [00:02:12](#)

كثيرة من انها قوله عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء دعاءنا عند الله وقوله سبحانه والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:02:34](#)

وقوله سبحانه انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ الى قوله سبحانه انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون - [00:02:54](#)

لله ويحسبون انهم مهتدون. وقال عز وجل وجعلوا لله مما درى من الحرث والانعام نصيباً. وقالوا هذا لله وهذا لشركائنا وما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم استاء ما يحكمون والآيات - [00:03:17](#)

في هذا المعنى تأثيراً ودلت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذكره كتاب في السيرة النبوية والمؤرخون الثقات والمؤرخون والثقات باحوال الامم ان اهل الارض قد تنوع شركهم قبل مبعثه عليه الصلاة والسلام. فمنهم من - [00:03:37](#)

الشمس والقمر والكواكب. ومنهم من يعبد غير ذلك والواثن ومنهم من يعبد اصحاب القبور ومنهم من يعبد الشمس والقمر والكواكب ومنهم من يعبد غير ذلك. وهذا الواقع الذي ذكره اصحاب السير والتاريخ - [00:03:57](#)

هو نفس واقعنا اليوم بل اليوم الشرك الاكبر افظع حتى وجد في الناس من يعبد فأراً ووجد في الناس من يعتقد في حديدة ووجد

في الناس من يعتقد في شارع - 00:04:19

ووجد في الناس من يعتقد في حجر ونحو ذلك اعادنا الله واياكم من الشرك اكبره واصغره والنظر في احوال المشركين اليوم فيما حولنا وكيف ان الشيطان لعب بهم حتى اصبح العاقل منهم - 00:04:37

يعبد الجماد والعاقل منهم الحي يعبد الميت والشاهد منهم يعبد الغائب كل هذا يجعلنا ندرك عظمة التوحيد ونعرف حقيقة الاسلام وحقيقة الشرك فنسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يثبتنا على التوحيد والسنة - 00:04:57

فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعبدوا الله وحده. نعم قال رحمه الله فحدده وان يدعوا ما هم عليه ما هم عليه وابطاؤهم من الباطل. كما قال عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك - 00:05:21

لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه انكم تهتدون. وقال سبحانه كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - 00:05:45

قال سبحانه مسمى كشاهدا ومنيرا. وقال تعالى وما امر وقال عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وقال سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. والايات في هذا المعنى كثيرة. وقد - 00:06:05

اوضح سبحانه في آيات كثيرات ان هؤلاء المشركين. كانوا مع شركهم وكفرهم يعترفون بان الله خالقهم ورازقهم انما عبدوا غيره على انه واسطة بينهم وبين الله كما سبق في قوله سبحانه ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا - 00:06:35

ما ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. وما جاء في معناه من الايات ومن ذلك قوله سبحانه قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر - 00:06:55

الامر فسيقولون الله وقل افلا تتقون. وقوله سبحانه ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فاني يؤفكم وغيرها من الايات الكثيرات الصريحة هذا المعنى واضحة بينة جلية بان شرك المشركين منصب - 00:07:17

لغير الله عز وجل بسببين السبب الاول الهوى واتباع الالباء والاجداد كما قال عز وجل ان هي الا اسماء سميتوها انتم وابطاؤكم وكما في قوله عز وجل ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا - 00:07:40

يعني يتبعون اهواءهم والسبب الثاني من اسباب شركهم زعمهم ان ما يفعلونه عند الوسطاء وعند الاولياء وعند الصالحين وعند الانبياء ان ذلك ليس بشرك وان ذلك انما هي من باب الشفاعة ومن باب التوسل - 00:08:04

كما قال عز وجل في اية يونس ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. وكما قال عز وجل في اية سورة الزمر ففي اية سورة - 00:08:27

اه تنزيل تنزيل الكتاب نعم الزمر في قوله جل وعلا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فهذا هو اعظم سببين من اسباب شرك المشركين. نعم قال رحمه الله فجاءت بعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بدين الاسلام الخاتم لعيسى للعرب وحده بل وللناس

كافة - 00:08:46

جاءت في وقته البشرية جمعاء بامس الحاجة الى ما يخرجها من الظلمات الى النور. وهذا الدين العظيم هو دين الاسلام يقوم على نصوص وقواعد خمس وهي اركانه كما في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام

على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان - 00:09:15

محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. فالشهادتان اول اركان الاسلام واهمها وهذه الكلمة العظيمة ليست عبادة تنطق باللسان فحسب وان كان بهما يصبح مسلما ظاهرا - 00:09:37

بل الواجب العمل بمدلولهما ويتضمن ذلك اخلاص العبادة لله وحده. والايامن بان بانه المستحق لها وان عبادة ما سواه باطلة لا كما يقتضي مدلولها محبة الله محبة الله سبحانه صلى الله - 00:09:57

كما يقتضي مدلولها محبة نعم كما يقتضي مدلولها محبة الله سبحانه ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه المحبة تقتضي عبادة الله وحده وتعظيمه واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. كما قال تعالى - 00:10:15

كون الله فاتبعون اجورهما طاعة. كما ان المجذور هما طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما امر به. قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه ما نهاكم وجاء في الحديث المتفق على صحته ثلاث من كن فيه وجل بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما -
[00:10:39](#)

سواهما الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين اما الركن الثاني فهو اقامة الصلاة فهي اهم الاركان بعد الشهادتين هي عمود الدين واول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة من عمله - [00:11:05](#)
واول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة من عمله صلاته فاذا فان صلحت فقد افلح ونجح. وان فسدت فقد خاب وخدش. وهي عبادة تؤدي في وقتها المحدد. قال تعالى ان الصلاة - [00:11:25](#)

هانت على المؤمنين كتابا موقوتا وامرنا الله سبحانه وتعالى بالمحافظة عليها فقال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وقد توعد الله سبحانه وتعالى من يتهاون بها او يؤخرها عن وقتها قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات - [00:11:41](#)

وسوف يلقون غيا. وقال سبحانه فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. والصلاة هي العلامة المميزة بين الاسلام والكفر والشرك. روى مسلم في صحيح جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل -
[00:12:05](#)

بين الشرك والكفر ترك الصلاة. وفي وفي حديث بريدة رضي الله عنه العهد الذي بيننا وبينه الصلاة فمن ترك فقد كفر. خرجه الامام احمد واهل السنن باسناد صحيح. والواجب ان تؤدي الصلاة جماعة في المسجد. لما لها من - [00:12:25](#)
الفضل العظيم. عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جماعة افضل من صلاة الفرد وعشرين درجة متفقون عليه. اهل العلم ما ذكره الشيخ - [00:12:45](#)

رحمه الله من ان اداء الصلوات الخمس بالنسبة للرجال الاصحاء جماعة في المسجد واجب من واجبات الصلاة. واجب من واجبات الصلاة هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم اضافة الى مال هذا الواجب من فضل - [00:13:01](#)
الصلاة جماعة افضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة ومما يدل على وجوبه ان الله سبحانه وتعالى اوجبه في حال الخوف فقال سبحانه وتعالى في سورة النساء واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة - [00:13:26](#)

فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فينبغي على العاقل ان يتفكر انه اذا كان يجب على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يقيموا صلاة الجماعة في حال لقاء العدو - [00:13:47](#)
والخوف فكيف بغير ذلك من الاحوال؟ نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله لقد هم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحديد البيوت على رجال يتخلفون عن صلاة الجماعة. في حديث متفق - [00:14:08](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له الا من عذر. اخرجه ابن ماجه وابن حبان الحاكم باسناد صحيح. وذلك يدل على عظم شأن ادائها في الجماعات - [00:14:25](#)

وهذه الصلاة من تمامها وشرط قبولها عند الله سبحانه وتعالى الخشوع والاطمئنان فيها. قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين الذين هم على الذين هم في صلاتهم خاشعون. وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يطمئن في صلاته ان يعيدها - [00:14:41](#)
والصلاة مظهرا من مظاهر المساواة والاخوة والانتظار وتوحيد وجهاتهم الى الكعبة المشرفة قبلتهم. وفي الصلاة راحة للمؤمن وقرعة عين كما قال عليه الصلاة والسلام وجعلت قرعة عيني في الصلاة. وكان صلى الله عليه وسلم اذا احتزمه امر فزع اليها لقوله تعالى استعينوا - [00:15:00](#)

الصبر والصلاة وكان يقول لبلال يا بلال ارحنا بها. لان المسلم اذا وقف للصلاة انما يقف امام خالقه سبحانه وتعالى فيستريح قلبه يطمئن نفسه وتخشى جوارحه وتقر عينه بربه ومولاه عز وجل - [00:15:24](#)
والركن الثالث ايتاء الزكاة وهي فريضة اجتماعية سامية تشعر المؤمن بسمو اهداف الاسلام من عطف ورحمة وحب وتعاون بين

المسلمين وليس لواحد منا او فضل فيما يقدمه من مال. انما هو حق واجب. ولانه في الحقيقة مال الله الذي استخلفه فيه؟ قال -

[00:15:43](#)

تعالى وآتوهم من مال الله الذي آتاكم. وقال تعالى آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. ولقد قرنت الزكاة بالصلاة في آيات كثيرة ولاهيميتها قاتل ابو بكر الصديق رضي الله عنه بعد - [00:16:03](#)

قبائل العرب عندما منعوا زكاة اموالهم وقالوا والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة وتابعه الصحابة رضي الله عنهم على ذلك ولقد توعدهم الله سبحانه وتعالى من بخل عن الانفاق فقال تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم - [00:16:23](#)

وتجب الزكاة على المسلم اذا بلغ ماله نصابا من اي نوع من انواع المال الزكوي اذا حال عليه الحول ما عدا حبوب الثمار فان الزكاة تجب فيها عند نضجها وتام استوائها. وان لم يحل عليها الحوض وتعطى لمستحقيها كما وردت اصنافهم في القرآن الكريم في سورة التوبة - [00:16:46](#)

قال تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها. والمؤلفة قلوبهم ففي الرقاب والغارمين في سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله الركن الرابع صوم رمضان لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. وفي - [00:17:06](#)

الصوم يتدرب المسلم على كبح جماح نفسه عن الم لذات والشهوات المباحة لمدة من الزمن وله فوائد صحية علاوة على الفوائد الروحية وفيه يشعر المسلم بحاجة اخيه المسلم الجائع والذي قد تمر عليه الايام دون - [00:17:30](#)

امن او شراب كما يحصل الان لبعض اخواننا في افريقيا شهر رمضان افضل الشهور. وقد انزل الله فيه القرآن. قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى - [00:17:50](#)

وفيه ليلة خير من الف شهر. قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر لم يختلس فيقول لم يختلف العلماء - [00:18:04](#)

في كوني شهر رمضان افضل الشهور على الاطلاق كما لم يختلفوا ان يوم الجمعة افضل ايام الاسبوع على الاطلاق وانما اختلفوا اي ليلة افضل ليلة القدر او ليلة النحر والصواب ان ليلة القدر افضل - [00:18:22](#)

واختلفوا اي يوم من ايام السنة افضل يوم آ صبيحة يوم ليلة القدر او صبيحة يوم عرفة والصواب صبيحة يوم عرفة افضل نعم قال رحمه الله الصائم يغفر له ما تقدم من ذنبه - [00:18:49](#)

اذا كان صومه ايمانا واحتسابا كما صح كما صح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر - [00:19:13](#)

له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه والواجب على الصائم ان يحفظ صيامه باجتنب الغيبة والنميمة والكذب والاستماع الى الملاهي. والحذر من السائر المحرمات. ويسن له الاكثار من قراءة - [00:19:33](#)

من ذكر الله والصدقة والاجتهاد في العبادة وخاصة في العشر الاواخر. اما الركن الخامس فهو حج بيت الله الحرام وهو حج البيت قال تعالى ولله على الناس يحتجون باي من استطاع اليه سبيلا - [00:19:53](#)

وفرض الحجابان على المسلم البالغ العاقل الحر المستطيع ويصح ان من الصبي ولكن لا يسقط عنه بذلك فرضهما اذا بلغ واستطاع. والمرأة التي ليس لديها محرم يرافقها وليس لديها محرم يرافقها في الحج والعمرة تسقطان عنها بصحة الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي عن سفر المرأة - [00:20:15](#)

والحج مؤتمر اسلامي نلتقي فيه المسلمون حيث يأتون اليه من كل فج عميق ومن سائر ارجاء الدنيا من جنسيات واللوان ولغات يلبسون لباسا واحدا على صعيد واحد والجميع يؤدون عبادة واحدة لا فرق بين كبير وصغير ولا غني وفقير ولا اسود وابيض. سواسية كما - [00:20:37](#)

قال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة كما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما - [00:20:59](#)

والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه وللإسلام ركائز اخرى وان لم تكن من الاركان لكنها تعين على وجودها ولكنها تعين على وجوده حيا - [00:21:19](#)

طبعا في مطب مطبقا في واقع المسلمين. مطبقا احسن الله اليكم لكنها تعين على وجود حيا مطبقا في واقع المسلمين منها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولقد وصف سبحانه وتعالى هذه الامة بانها خير امة اخرجت للناس - [00:21:41](#)

لأنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. قال تعالى كنتم خير امة للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله.

قال بعض السلف من اراد ان يكون من خير هذه الامة فليؤد شرطها. الامر - [00:22:04](#)

المعروف والنهي عن المنكر وجانب اخر مهم في الاسلام يجب ان يهتم به المسلمون وهو الجهاد في سبيل الله. لما يترتب عليه من عز المسلمين واعلاء كلمة الله حماية اوطان المسلمين من العدوان الكافرين. ولهذا ثبت في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل - [00:22:21](#)

الى الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله. وفي المسند وجامع الترمذي باسناد صحيح معاذ رضي الله عنه ان - [00:22:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سلامه الجهاد في سبيل الله وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه في خطبة خطبها بعد ما بايعه المسلمون لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم - [00:23:04](#)

الله بالذل وفي الجاد احقاق للحق وازهاق للباطل واقامة لشرع الله وحماية للمسلمين واوطانهم من مكاييد اعدائهم ودين الاسلام هو دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها. وهو دعوة الانبياء والرسل من قبل. وكل نبي يدعو قومه اليه ليكونوا مسلمين كما قال -

[00:23:22](#)

في كتابه العظيم عن ابي الانبياء وخليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد رضينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنيه يعقوب -

[00:23:43](#)

يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ولقد بعث بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في هذا الدين العظيم وهو اهل الكتاب من يهود ونصارى في جهل وضلال بعد ان حرفوا وبدلوا في التوراة والانجيل ولعبت الاهواء بهم -

[00:24:03](#)

اصبح اليهود والنصارى في صف كفار قريش في النيل من محمد صلى الله عليه وسلم ودعوته. وخاصة اليهود مع انهم يعرفونه تماما المعرفة من خلال كتبهم وانهم مطالبون باتباعه والايمان بدعوته كما قال سبحانه - [00:24:23](#)

الذين رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اسمعوا بي احدكم من هذه الامة يهودي ولا كان من اصحاب النار؛ لذلك عندما استقر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة ارسل الى ملوك الارض في زمانه - [00:24:40](#)

معرفة الله ليخرجهم من الظلمات الى النور. معرفة اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي حق يدعو الى التوحيد ومعرفة من الدين الاسلامي دين التوحيد معرفة ليست سابقة ومنسية بل هي سابقة ولاحقة الى اليوم - [00:25:09](#)

اليهود عليهم من الله ما يستحقون يعلمون علم اليقين انه ليس هناك دين يدعو الى عبادة الله وحده لا شريك له مثل دين محمد صلى الله عليه وسلم وهم يدعون انهم موحدون - [00:25:35](#)

ولا يعني هذا كلهم لكن اغلبهم لكن شركهم انما هو في باب التمثيل وفي باب صرف العبادة لغير الله جل وعلا ومع هذا اعني ما علمهم بان دين الاسلام دين - [00:25:53](#)

يدعو الى عبادة الله وحده لا شريك له كما يزعمون هم مع ذلك اشد اعداء الاسلام اليوم وقديما ومستقبلا هم اليهود. نعم احسن الله

اليكم. قال رحمه الله لذلك عندما استقر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة ارسل الى ملوك الارض في زمانه. ادعوهم الى - [00:26:11](#)

ليخرجهم من الظلمات الى النور ولقد بين ربعي بن عامر رضي الله عنه بكلمات طلائل عندما سأله رسل قائد الفرس ما انتم؟ فاجابه بقوله نحن قوم بعثنا الله لنخرج من شاء من عبادة العباد - [00:26:37](#)

الى عبادة الله وحده فمن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة من جور الاديان الى عدل الاسلام وهذا الدين الخاتم جاء يضع الامور في نصابها. ويوجه الناس الوجهة الصحيحة من توحيد الله والتصديق بانبيائه ورسله - [00:26:53](#)

والايمان بهم والدعوة الى ما دعوا اليه من توحيد الله واسلام وجهه لهم جاء واليهود والنصارى على طرفي نقيض. فاليهود عرف عنهم التفريط في حق انبيائه فقتلوا بعضهم. فقتلوا بعضهم ووصفوا اخرين بما - [00:27:13](#)

الا يليق مع عامة الناس؟ فكيف بخير خلق الله المعصومين والنصارى غلط في عيسى وزعموا ان الله تعالى ثالث ثلاث وجاء الاسلام يحق الحق ويبطل الباطل فكان وسطا عدلا. لا افراط ولا تفريط. كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء - [00:27:31](#)

على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقال عز وجل ناهيا ومحذرا اهل الكتاب عن الغلو ومحذرا لاهذه الامة من سلوك مسلكهم. يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا - [00:27:52](#)

الله الا الحق وروى البخاري في الصحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تذكروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. وقولوا عبد الله ورسوله - [00:28:06](#)

وصح عنه صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعة اياكم والغلو في الدين اياكم والغلو في الدين فانما اهل من كان قبلكم الغلو في الدين - [00:28:21](#)

ومحاسن دين الاسلام كثيرة جدا لا تحصى. وكيف لا هو دين الله الذي يعلم كل شئ وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة هو الحكيم العليم في كل ما يقدره ويقضيه بكل ما يقدره ويقضيه - [00:28:35](#)

وفي كل ما يشرعه لعباده فلا خير الا دعا اليه رسولنا عليه الصلاة والسلام ودل امته عليه ولا شر الا حذرهم منه كما في صحيح عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته - [00:28:50](#)

على خير ما يعلمه على خير ما يعلم له وينذرهم شر ما يعلم لهم. وفي مسند احمد باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما بعثت ليطمئننكم صالح الاخلاق. ورواه الحافظ الخرائطي باسناد جيد بنفسه انما بعثت - [00:29:10](#)

لاتمم مكارم الاخلاق. وفي الختام وما نلاحظه اليوم من دخول الناس افواجا من الكفرة والمشركين واهل الكتاب من اليهود والنصارى انما هو دلالة على فشل الديانات والفلسفات الاخرى في ايجاد الطمأنينة والراحة والسعادة للناس. والواجب على المسلمين وخاصة - [00:29:30](#)

خاصة الدعاء ان ينشطوا بين هذه الامم لدعوتهم الى دين الله. ولا ننسى قبل القيام بذلك ان نتمثل الاسلام في تمثل الاسلام فينا علما وسلوكا. البشرية بحاجة الى من يخرجهم من الظلمات الى النور. ومن احسنوا قولنا ممن دعا الى الله - [00:29:50](#)

وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. اسأل الله ان يجعلنا دعاة خير ويبصرنا بديننا وان يوفقنا الى الدعوة اليه على بصيرة انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. هذه الرسالة - [00:30:10](#)

الموجزة التي ذكر فيها الشيخ خلاصة التعريف بالاسلام فخلاصة المحاسن قد سبق في درس الامس التفصيل في بيان محاسن الاسلام اليوم لو قام المسلمون بدين الله عز وجل علما وسلوكا - [00:30:31](#)

لدخلوا في دين الله افواجا لا سيما مع التواصل الاجتماعي وهذه الوسائل التي جعلت العالم كالقريبة الواحدة لكن المصيبة ان كثيرا

من المسلمين لا يتمسكون التوحيد والسنة وربما يرى القبوري المشرك - [00:30:54](#)
والبوذي والهندوسي والنصراني وغيره يرى المسلم وهو يتوسل بالقبور وبالموتى بل وربما يتوسل بالصالحين ويتوسلوا بالائمة
والمشايخ فيقول النصراني انا خير منه ان اتوسل الى عيسى فصار بعض المسلمين فتنة - [00:31:17](#)
وسببا لعدم دخول المسلمين لعدم دخول الكافرين الى الاسلام لهذا ينبغي علينا ان نكثر من هذا الدعاء ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا
وايضا علينا ان ندرك ان الاسلام دين عظيم - [00:31:42](#)
دين يحتاجه البشرية كيف لا وفيه الخلاص من كل عناء فيه البشرية اليوم نسأل الله الكريم ان يخلقنا باخلاق الاسلام وان يؤدبنا
باداب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:05](#)